قمة الكويت .. آمال وتحديات

أجواء إيجابية بين المشاركين في اليوم الأول من الفعاليات وترقب للنتائج والتوصيات

«قمة التضامن» تختتم أعمالها اليوم بإصدار إعلان الكويت

قادة ورؤساء الوفود العربية أثناء الفعاليات

سمو الأمير مع ولي العهد السعودي

كبار الشيوخ والمسؤولين الكويتيين خلال الفعاليات

العربي: نتطلع لاتخاذ خطوات ملموسة وتعامل شفاف لتجاوز الخلافات العربية-العربية

ان العالم اجمع لن ينعم بالسلام والاستقرار اذا لم تتحقق تسوية فيها من خلال انسحاب الاسرائيلي من كافة الاراضي العربية المحتلة وإقامة الدولة الفلسطينية على حدود الرابع من يونيو 1967 وعاصمتها القدس الشرقية داعيا في الوقت نفسه إلى إنهاء الانقسام الفلسطيني.

ودعا الولايات المتحدة إلى مواصلة جهودها في إطار عملية السلام رغم انها لم تسفر حتى الان عن نتائج ملموسة بسبب سياسة التسويف وكسب الوقت التي تتقن اسرائيل استخدامها.

كما دعا العربي في الوقت نفسه إلى البحث عن بدائل منها اللجوء الى المجلس الامن والمنظمات الدولية غير التقليدية حال استمرار اسرائيل في افشال الجهود الجارية للتوصل إلى تسوية عادلة وشاملة.

وواصل استعراض تحديات الأمن العربي القومي قائلا إن إحداها يتعلق بالمأساة السورية التي دعا إلى ايجاد حل سياسي لها يحقق تطلعات الشعب السوري ويحافظ على وحدة البلاد.

وقال إنه رغم طرح القضية السورية على أجندة مجلس الأمن إلا أنها تظل في الأساس قضية عربية بما لا يعفي الجانب العربي من مسؤولياته القومية والسياسية والأخلاقية لمعالجتها.

وأكد أن الحل التفاوضي للأزمة لا يزال بعيد المنال وسط عجز مجلس الأمن عن إصدار قرار بوقف إطلاق النار عازيا فشل المفاوضات الدولية ومنها مؤتمرا «جنيف1» و«جنيف2» إلى تصلب مواقف نظام الرئيس السوري بشار الأسد.

وأشار إلى أن التحديات العربية تتضمن أيضا ظاهرة الإرهاب ومواجهة الإطار الفكري المتطرف المحرك لها داعيا إلى إرساء تعاون إقليمي ودولي وتوافر الإرادة السياسية للقضاء على هذه الظاهرة التي تهدد استقرار وأمن المنطقة.

كما أوضح أن التحديات تشمل الجهود المتعلقة بإخلاء منطقة الشرق الأوسط من الأسلحة النووية وغيرها من اسلحة الدمار الشامل رغم ما تواجهه من عقبات تضعها إسرائيل للتسويف والتأجيل على الساحة الدولية.

وتطرق العربي إلى التحديات المتعلقة بالأبعاد الاقتصادية والاجتماعية المتداخلة لاسيما ما يتصل منها بخفض معدلات الفقر وتدني نوعية التعليم واختلال هياكل الاقتصاد وشح المياه والتصحر وزيادة معدلات البطالة.

وفيما يتعلق بالأوضاع في الدول العربية دعا العربي إلى تقديم الدعم اللازم لليبيا لتحقيق الاستقرار وبناء مؤسسات الدولة وتجاوز العقاب التي تواجهها.

كما رحب بتشكيل الحكومة الجديدة في لبنان داعيا إلى توفير الدعم اللازم لها لتحمل الأعباء الانسانية والسياسية والأمنية جراء استضافة العديد من النازحين السوريين.

ودعا كذلك إلى مواصلة دعم الأردن والعراق ومصر والدول الأخرى المضيفة للاجئين السوريين لمساندتها في مواجهة تلك الأزمة مشيدا في هذا الصدد باستضافة دولة الكويت لأعمال المؤتمرين الدوليين الاول والثاني للمانحين لدعم الاوضاع الانسانية في سوريا.

وجدد دعم الجامعة العربية لموقف دولة الإمارات العربية المتحدة لإيجاد حل سلمي لقضية جزرها المحتلة من قبل إيران من خلال المفاوضات المباشرة أو اللجوء إلى محكمة العدل الدولية.

كما أكد دعم السودان في مواصلة التقدم الذي أحرز في بناء السلام واعادة الاعمار والتنمية فيما رحب كذلك بالنجاح الذي تحقق على صعيد العملية السياسية في الصومال والتحسن الملحوظ في الأوضاع الأمنية داعيا إلى تقديم المزيد من الدعم للحكومة في هذا الشان.

وفيما يتعلق بجزر القمر أكد العربي حرص الجامعة على سلامة أراضيها وسيادتها الإقليمية داعيا إلى مواصلة الدعم لها بالتعاون مع اللجنة العربية للاستثمار والتنمية في جزر القمر.

وشدد على ضرورة احترام سيادة جيبوتي وسلامة أراضيها ورفض الاعتداء عليها وضرورة التقيد بتنفيذ الاتفاق الموقع مع اريتريا لمعالجة المشاكل العالقة بين البلدين.

وأشاد العربي بإقرار الدستور في تونس ومصر ونتائج الحوار الوطني في اليمن من أجل إرساء القواعد اللازمة لإنجاح العملية السياسية ومهام المرحلة الانتقالية.

وتطرق العربي إلى الموضوعات التنموية المطروحة على أعمال القمة ومنها متابعة تنفيذ القرارات الاقتصادية والاجتماعية الصادرة عن القمم التنموية الثلاث التي عقدت في الكويت 2009 وشرم الشيخ 2011 والرياض 2013.

وأشار في هذا الصدد إلى التقدم الذي أحرز في تنفيذ مبادرة سمو أمير البلاد الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح بشان الصندوق الخاص بدعم وتمويل مشاريع القطاع الخاص الصغيرة والمتوسطة كما أشاد بالإنجازات التي تحققت في مشروعات الربط الكهربائي العربي وإقرار الاستراتيجية العربية لتطوير استخدامات الطاقة المتجددة.

ومن ناحية أخرى شدد العربي على الحاجة الى الاهتمام بمجالات الثقافة والفكر والمعرفة لإحياء روح النهضة ومواجهة الافكار الظلامية والارهاب الفكري وسد الفجوة المعرفية التي يعاني منها الوطن العربي.

كما أشار إلى أن التحديات التي واجهت العالم العربي في السنوات الاخيرة اثبتت أن ميثاق جامعة الدول العربية وآلياتها الحالية بجانب لإصلاحات لمواجهة متطلبات العصر.

وأكد أهمية ايجاد آلية عربية لتنسيق المساعدات الانسانية والاجتماعية تكون قادرة على التحرك السريع والقيام بمهام تنسيق الجهود بين مختلف المنظمات والهيئات العربية والاقليمية والدولية المعنية بهذا الشان.

وأعرب في نهاية كلمته عن الأمل بأن تتمكن أعمال القمة الحالية من الاسهام في بلورة مثل موقف عربي فعال لمواجهة التحديات الجسام التي تواجه المنطقة وما يعتري العلاقات العربية من شوائب وعوائق من أجل استعادة روح التضامن العربي الحقيقي.

بدوره، دعا الامين العام للامم المتحدة بان كي مون الاطراف السورية المتنازعة الى ايجاد حل سلمي عبر المفاوضات مستبعدا اي حل عسكري للازمة.

وقال بان في كلمة القاها نيابة عنه المبعوث الدولي والعربي المشترك الى سوريا الاخضر الابراهيمي امام الدورة العادية الـ 25 لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى قمة الدول العربية «دعوني اؤكد انه ما من حل عسكري لهذا النزاع لذلك ادعو مجددا لوقف تدفق الاسلحة الى جميع الاطراف».

وحذر من التاثير السلبي الكبير للنزاع في سوريا على الدول المجاورة لها قائلا «المنطقة برمتها مهددة بان يزج بها في هذا النزاع ولبنان معرض بشكل خاص لهذه الأخطار».

وناشد الدول العربية العمل مع الاتحاد الروسي والولايات المتحدة والامم المتحدة من أجل اتخاذ خطوات واضحة لتنشيط مسار محادثات جنيف وحث الأطراف السورية من أجل العودة الى طاولة المفاوضات.

ومن جهة اخرى رحب بان كي مون بوحدة المجتمع الدولي في دعمه لامن واستقرار لبنان مشيرا الى الدور الذي تقوم به جامعة الدول العربية ومجموعة الدعم الدولية الخاصة بلبنان.

وحول القضية الفلسطينية ناشد اسرائيل وقف الانشطة الاستيطانية باعتبارها تشكل انتهاكا للقانون الدولي وتهديدا خطيرا للحل السلمي لهذا النزاع. ودعا الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي مجددا لتقديم تنازلات ضرورية لتحقيق سلام عادل ودائم وشامل في الشرق الاوسط مؤكدا «حق الشعب الفلسطيني المشروع في اقامة دولة مستقلة قابلة للبقاء وحق اسرائيل المشروع في العيش بسلام داخل حدود امنة معترف بها».

واكد ضرورة اتخاذ اجراءات حاسمة لانقاذ حل الدولتين من خلال تهيئة الظروف المواتية لاجراء مفاوضات جادة تفضي الى حل القضايا الاساسية للنزاع وانهاء الاحتلال الذي بدأ عام 1967.

وحول الاوضاع في تونس اكد ان تونس مثالا حيا على قدرة بناء التوافق والالتزام بالحوار من اجل تحقيق المصلحة الوطنية قائلا ان «اعتماد الدستور التونسي في 26 يناير 2014 يشكل خطوة مهمة في المرحلة الانتقالية التي يمر بها هذا البلد».

وعن الاحداث في اليمن دعا الامين العام للامم المتحدة الى التغلب على التحديات السياسية والامنية والانسانية عن طريق الحوار الحقيقي والحلول التوافقية لبناء يمن فدرالي ديمقراطي وهو ما اثبته مؤتمر الحوار الوطني الشامل الذي عقده اليمن في 25 يناير 2014.

واشار الى ان الامم المتحدة تؤيد التطورات الاخيرة في ليبيا مع ضرورة التزام القوى السياسية هناك بقواعد العملية الديمقراطية مجددا التزامها بمساعدة السلطات الليبية على اعادة بناء دولتها بعد اكثر من اربعة عقود من الحكم الشمولي.

وتناول الامين العام للامم المتحدة في كلمته العديد من القضايا العربية منها الاوضاع في العراق ومصر والصومال والسودان.

واعرب في ختام كلمته عن ارتياحه للتطور الذي يشهده التعاون بين الامم المتحدة وجامعة الدول العربية على جميع المستويات.

من جهته، اكد رئيس البرلمان العربي احمد محمد الجروان اهمية بلورة ارضية للمساهمة في تعزيز مسيرة العمل العربي المشترك انطلاقا من الايمان باستحالة تحقيق اي تنمية مستدامة في ظل غياب التعاون والتكامل الاقتصادي بين الدول العربية.

الجروان: تحقيق التنمية المستدامة مستحيل في غياب التعاون والتكامل الاقتصادي بين الدول العربية

كي مون: على الأطراف السورية المتنازعة إيجاد حل سلمي للأزمة .. وأستبعد التدخل العسكري

واعرب الجروان في كلمة امام الدورة العادية الـ25 لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة عن ارتياح البرلمان للتجاوب الفوري والايجابي لاعضاء مجلس وزراء داخلية العرب مع الدعوة الموجهة لهم من قبل ملك المغرب محمد السادس باعتماد مقاربة تقضي بجعل المواطن في صلب السياسات العمومية في اطار شراكة مجتمعية قوامها التكامل بين الدول والمواطن والاندماج الايجابي بين متطلبات الامن ومستلزمات التنمية وصيانة لحقوق الانسان لارتباطها الوثيق والمباشر للامن القومي العربي.

وشدد على اهمية تحقيق التكامل الاقتصادي بين الدول العربية بما يحقق المصالح العليا لها ويمكنها من عناصر القدرة والقوة والنفوذ.

وفيما يتعلق بالارهاب اعرب الجروان عن تاييد البرلمان لقرارات وتوصيات مجلس وزراء الداخلية العرب الصادرة بهذا الشان مستنكرا العمليات الارهابية التي تعرض لها المواطنون العرب ورجال الامن في كل من الجزائر والبحرين وتونس والسعودية ومصر والعراق وليبيا ولبنان واليمن والصومال.

وحول القضية السورية اكد رئيس البرلمان العربي دعم وحدة سوريا وسلامة اراضيها مشيرا الى ان الحوار بين طرفي النزاع هناك هو السبيل الوحيد للخروج من الازمة السورية.

وعبر عن رفض البرلمان العربي لكافة اشكال التدخل الخارجي في الشان السوري مشددا على ضرورة الحفاظ على الدم السوري بكل طوائفه ومكوناته.

وطالب الجروان المجتمع الدولي بالاضطلاع بمسؤولياته امام ما يتعرض له الشعب السوري من قتل وتهجير فيما اعرب عن تقديره لدور دول الجوار السوري التي تحتضن اللاجئين السوريين لاسيما الاردن ولبنان وذلك على الرغم من التحديات الاقتصادية التي تمر بها.

واشاد في هذا الاطار بالدور الذي يؤديه سمو امير البلاد الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح في دعم الشعب السوري من خلال استضافة الكويت المؤتمر الدولي للمانحين لدعم الوضع الانساني في سوريا بنسختيه الاولى والثانية وفي الشان الفلسطيني اكد رئيس البرلمان العربي دعم البرلمان الكامل للقضية الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني في السيادة الكاملة على اراضيه واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

كما طالب المجتمع الدولي بالتصدي لاي قانون او ممارسات من شانها تهويد القدس او المساس بهويتها العربية الاسلامية او المسيحية داعيا الى تفعيل اعلان الجمعية العامة للامم المتحدة اعتبار عام 2014 عاما للتضامن مع الشعب الفلسطيني.

وثمن في هذا السياق مبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله عبد العزيز بدعم صمود المدن الفلسطينية بمبلغ 200 مليون دولار داعين لمزيد من مثل هذه المبادرات الداعمة لصمود الشعب الفلسطيني.

واكد الجروان وقوف البرلمان العربي الى جانب الامارات في مطالبتها ايران بانهاء احتلالها جزرها المحتلة الثلاث «طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى» عبر المفاوضات المباشرة او اللجوء الى محكمة العدل الدولية.

وزير الإعلام أقام مأدبة عشاء على شرف الوفود الإعلامية المشاركة بالقمة

الشيخ سلمان الحمود مستقبلا الوفود الإعلامية

الحمود متحدثا خلال الحفل

أقام وزير الإعلام ووزير الدولة لشؤون الشباب الشيخ سلمان الحمود مساء أمس الأول، مأدبة عشاء على شرف الوفود الإعلامية المشاركة في تغطية القمة العربية التي تستضيفها دولة الكويت. وأعرب الشيخ سلمان الحمود في كلمة له عن ترحيبه بالوفود الإعلامية العربية والدولية التي تشارك في تغطية اجتماعات مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة في الدورة العادية الخامسة والعشرين التي تنطلق غدا. ونقل الشيخ سلمان الحمود تحيات سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد رئيس القمة العربية المقبلة معربا عن تقديره البالغ لعمل الوفود الإعلامية خلال فعاليات القمة وتوفير الأرضية المناسبة لتحقيق شعارها الذي يحمل «قمة للتضامن من أجل مستقبل أفضل».

كما أعرب الشيخ سلمان الحمود عن تطلعه لنجاح القمة وتحقيق تطلعات الشعوب العربية وأن يتكلل أداء الإعلام العربي والدولي بمزيد من التعاون والتضامن والنجاح خاصة وأن مسؤولية جسيمة تقع على عاتقه لتغطية أعمال القمة.